

الصلة

قال أبو محمد : فأخبرني من رآه بين القتلى ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف : لا يلکم أحد في سبيل ا : وا أعلم بمن يكلم في سبيله . إلا جاء يوم القيامة : وجرحه يثعب دما اللون : لون الدم والريح : ريح المسك . كأنه يعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك . قال : ثم قضى نحبه على أثر ذلك C وهذا الحديث في الصحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن عمرو بن محمد الناقد وأبي خيثمة زهير بن حرب عن سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة : مسندا عن النبي A .

وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن بن مغيث وأخبرني به غير مرة مشافهة قال : وجدت بخط أبي محمد بن حزم أنه قتل في الدخلة وبقي في مصرعه حتى تغير وكفنه ابنه في نطع . قال الحميدي : أنشدني أبو محمد بن أبي عمر اليزيدي الحافظ قال أنشدني أبو بكر محمد بن إسحاق المهلب لأبي الوليد عبد ا بن محمد بن الفرصي قالها في طريقه إلى المشرق وكتب بها إلى أهلهم وكان قد رحل في طلب العلم وتغرب وألف في المؤلف والمختلف وغيره . وتوفي في حدود الأربع مائة مقتولا مظلوما في الفتن : .

مضت لي شهور منذ غبتم ثلاثة ... وما خلّطني أبقي إذا غبتم شهرا .
ومالي حياة بعدكم أستلذها ... ولو كان هذا لم أكن في الهوى حرا .
ولم يسلني طول التناهي هواكم ... بلى زادني شوقا وجدد لي ذكرى .
يمثلكم لي طول شوقي إليكم ... ويدنيكم حتى أناجيكم سرا .
سأستعقب الدهر المفرق بيننا ... وهل نأفعي أن صرت أستعقب الدهرا .
أعلل نفسي بالمنى في لقاءكم ... وأستسهل البر الذي جيت والبحرا .
ويؤنسني طي المراحل دونكم ... أروح على أرض وأغدو على أخرى .
وتا ما فارقتمكم عن قلبي لكم ... ولكنها الأقدار تجري كما تجري .
رعتكم من الرحمن عين بصيرة ... ولا كشفت أيدي الردى عنكم سترا .
قال الحميدي : وأنشدني له أبو محمد علي بن أحمد الفقيه : .
إن الذي أصبحت طوع يمينه ... إن لم يكن قمرا فليس بدونه .
ذلي له في الحب من سلطانه ... وسقام جسمي من سقام جفونه .

قال أبو الوليد : أنا أبو الحسن جهضم بمكة قال : نا أبو بكر أحمد بن علي قال : نا أحمد بن مروان قال : نا صالح بن أحمد بن حنبل قال : سمعت أبي يقول : ما الناس إلا من قال حدثنا وأخبرنا وسائر الناس لا خير فيهم ولقد التفت المعتمد إلى أبي فقال له : كلم

ابن دؤاد فأعرض عنه أبي بوجهه وقال : كيف أكلم من لم أره على باب عالم قط .
أخبرناه أبو محمد بن عتاب سماعاً عن أبي عمر النمري إجازة منه له قال أنا أبو الوليد
فذكر الحكاية إلى آخرها .

آخر الجزء الرابع : والحمد لله حق حمده وصلى الله على محمد نبيه وعبدته .
الجزء الخامس .

بسم الله الرحمن الرحيم .

وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً .

عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون الخولاني : من أهل قرطبة
يكنى : أبا محمد .

روى عن أبي القاسم مسلمة بن القاسم وأبي عمر أحمد بن هلال العطار وأبي جعفر أحمد بن
عون الله وأبي بكر الدينوري المطوعي وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة وسمع بمصر : من عتيق بن موسى موطأ ابن
بكير ومن أب محمد إسماعيل الضراب ومن أبي بكر بن إسماعيل ومن ابن سدره وغيرهم .
وسمع بالقيروان : من أبي محمد بن أبي زيد وأبي جعفر دحمون ومن جماعة سواهم أكثر
تعدادهم . وكتب بخطه أزيد من ألفي ورقة وكان حسن الخط نفعه الله بذلك .

وانصرف إلى الأندلس في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة وشهد عيد الأضحى بقرطبة
وكان تردد هناك نحو العامين . وكان مولده سنة ثلاثين وثلاث مائة .

وتوفي في صدر شوال سنة ثلاث وأربع مائة . حدث عنه ابنه أبو عبد الله محمد ابن عبد الله
وذكر من خبره ما ذكرته .

عبد الله بن سعيد بن خيرون بن محارب يعرف : بابن المحتشم من أهل قرطبة يكنى : أبا

محمد